كيــف تأتــي

الريحُ خلفَ محطةِ الأحزانِ .... تصرخُ بي تعال ...

والليلُ يركبُ صهوةَ الأحلام.... يعتنقُ الخيال ...

وتكسّرت عند السواحل كلّ أشرعة الوصال ...

والوجدُ يبرقُ بين أعماقي.... ويعتصرُ الملال ...

وجعي ... تمدد" في قراره روحي الثكلى"

ينزّ ُ على انفعال ...

وأصابعي بـُترت....

وأشعاري تسفّ ُ بها الرمال ...

ويظلّ ُ يعتصرُ السؤال...

من أين تأتي....

كيف تأتي....

والدروب وما بها....

تغفو.... على وترِ الرمال

****

من أين تأتي....

كيف تأتي...

والرهانُ على لقاء حبيبتي...مثل الدخان

لا شيء غير الصبرِ والأقداحِ ...في علبِ الزمان

وأنا أفتّش عنك يا محبوبتي الكبرى...

ويخذلُني المكان...

ويكادُ يذبحني شعوري....

كلّما هتفتْ عصافيرُ اللقاء على دروبِ الأقحوان

من أين تأتي....

كيف تأتي....

والدروب تئنّ من وجعي...

ويختنقُ المكان...

فانا الذي خسِر الرهان....

****

من أين تأتي....

كيف تأتي....

والغروب هو الغروب

وتقطعتْ كل الوسائلِ....بين خارطةِ الدروب

لملمْ جراحَك....لن تعود إليك

من فرّت بقافلةِ الجنوب...

رحلتْ بأشرعةِ الغمام....

فكيف تحلم...من يسافر بالغمام....

بأن يؤوب....

****

الزهراء – ليبيا 2000